

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

نزل القرآن بلسان عربي مبين فكانت اللغة العربية مزية لا تأتي لغيرها من اللغات. كما قال الله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (الشعراء : ١٩٢ - ١٩٥). وتدلّ على هذه الآية أنّ القرآن الكريم الذي أنزله الله إلى النبي صلى الله عليه و سلّم بوسيلة الروح الأمين جبريل عليه السلام باللسان العربي الفصيح الكامل الشامل ليكون بيانا واضحا للبشر.

في فهم القرآن الكريم يحتاج إلى تعلّم بعض العلوم المتعلقة، منها اللغة العربية. لقد كانت اللغة العربية مهمّة لكلّ مسلم لأنّ الله تعالى جعل القرآن باللسان العربي. كما وصفه الله تعالى بهذه الآية يقول ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾. " إِنَّا جَعَلْنَاهُ " أي أنزلناه، "قُرْآنًا عَرَبِيًّا" أي باللسان العرب فصيحا واضحا، " لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" أي تفهمونه و تدبرونه. و لذلك، لا بدّ لكل مسلم أن يتعلّم اللغة العربية لكي يفهم القرآن، لا نستطيع أن نفهم القرآن إلا لتعلم اللغة العربية.

نظرا إلى هذا الحال، فاللغة العربية هي الوسيلة الأولى لفهم القرآن الكريم. ولذلك لا

بدّ للناس ولاسيما طلبة اللغة العربية أن يتعلموا العلوم المتعلقة بهذه اللغة منها : علم

الأصوات, و علم النحو, و علم الصرف, و علم البلاغة, و غيرها. و هذه العلوم هي المادة الحقيقية التي تعين المتعلّم على تعلّم اللغة العربية. فلا بدّ من متعلّم اللغة العربية أن يفهموها.

و اللغة العربية هي لغة العروض الخاصة , لها اختلاف بلغة أخرى. منها, تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بألفاظها على العديد من التعابير, المثال عن مدلولات الزمان, ففيها : الفجر, و الشروق, والضحى, و الغدوة, و هذا التفصيل الدقيق لمدلولات الزمان من سمات اللغة الإعلامية.

أنواع كلمة اللغة العربية تتكون من كلمتين : مذكر و مؤنث. و الكلمة في اللغة العربية تتكون من ثلاثة أحرف و هو فاء الفعل و عين الفعل و لام الفعل. إذا اختلف اللفظ في القرآن يغير معنى الكلمة إلى معنى الأخرى و يغير صيغة إلى صيغة الأخرى, و الكلمة في اللغة العربية متفرقة عن كافة اللغات العالمية الأخرى بمجموعة الخصائص. و هي الأصوات, و النحو, و الصرف, و البلاغة.

و من المعروف أن علم الأصوات هو علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية. و علم الصرف فهو العلم الذي يبحث عن تغيير الأصل الواحد صيغة المتعدّدة ليبدل على معان مختلفة. و علم البلاغة فهو العلم الذي يبحث بأصول تعرف بها دقائق العربية و أسرارها و تكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن الكريم.

وَأَمَّا عِلْمُ النُّحُوِّ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ آخِرِ الْكَلِمَةِ إِعْرَابًا وَبِنَاءً، وَفِي مَوْقِعِ الْمَفْرَدَاتِ فِي الْجُمْلَةِ. وَالْمِثَالُ : وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ<sup>١</sup>. كَلِمَةُ "تَجْرِي" مِنْ جَرَى-يَجْرِي. غَيْرَ كَلِمَةٍ يَجْرِي إِلَى كَلِمَةٍ تَجْرِي بِسَبَبِ الضَّمِيرِ قَبْلَهَا.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ<sup>٢</sup> وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا<sup>٣</sup> (٤) بَيَانُهَا فِي الْكَلِمَةِ "هُوَ" هُنَاكَ وَجَدْتَ الْبَاحِثَةَ اسْمَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ مَرْفُوعٍ. وَهُوَ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً.

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا<sup>٤</sup> (١) بَيَانُهَا فِي الْكَلِمَةِ "إِنَّا" هُنَاكَ وَجَدْتَ الْبَاحِثَةَ اسْمَ الضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ مَرْفُوعٍ. وَهُوَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا<sup>٤</sup> (٢)

بَيَانُهَا فِي الْكَلِمَةِ "لَكَ" هُنَاكَ وَجَدْتَ الْبَاحِثَةَ اسْمَ الضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ مَنْصُوبٍ. وَهُوَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا<sup>٤</sup> سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي

<sup>١</sup>سورة هود آية ٤٢

<sup>٢</sup>سورة الفتح آية ٤

<sup>٣</sup>سورة الفتح آية ١

<sup>٤</sup>سورة الفتح آية ٢

التَّورَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْطَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ

الزُّرْعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا □

(٢٩)° بيانها في الكلمة "مِنْهُمْ" هناك وجدت الباحثة اسم الضمير المتصل مجرور. وهو ضمير

متصل مبني على السكون في محل جر مفعول به.

بناء على ما سبق بيانه وجدت الأمثلة الكثيرة من اسم الضمير في آية القرآن الكريم و

أن اسم الضمير من المواضع الهامة التي يهتم بها العلماء في هذا المجالّ ولذلك تريد الباحثة

أن تبحث عن اسمي الضمير المنفصل و المتصل في القرآن الكريم فاخترت الباحثة سورة

الفتح بحثا علميا لأن في هذه السورة تتحدث عن فتح مبين للمسلمين.

ب. تركيز البحث وفرعيته

من خلفية البحث السابقة أن البحث يتركز في اسمي الضمير المنفصل و المتصل في

القرآن الكريم سورة الفتح و تضمينهما في تدريس علم النحو.

و فرعية تركيز البحث هي :

١. أنواع اسمي الضمير المنفصل و المتصل في القرآن الكريم سورة الفتح.
٢. حلّ الإعراب اسمي الضمير المنفصل و المتصل في القرآن الكريم سورة الفتح.

### ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

و من تركيز البحث السابق فتنظيم المشكلة على ما يلي " كيف تكون اسم الضمير

المنفصل والمتصل في القرآن الكريم سورة الفتح؟"

و فرعية أسئلة البحث هي :

١. ما أنواع اسم الضمير المنفصل والمتصل في القرآن الكريم سورة الفتح؟
٢. ما حلّ الإعراب اسم الضمير المنفصل والمتصل في القرآن الكريم سورة الفتح؟

### د. فوائد البحث

و من الفوائد التي تستفاد من الكتابة هذا البحث العلمي فيما يلي :

١. للطلاب: زيادة العلوم و المعارف لديهم في تعلّم اللغة العربية ممّا يتعلّق بأنواع اسم الضمير المنفصل و المتصل و معانيها المختلفة.
٢. للمدرس: مساعدة المدرسين في تدريس اللغة العربية على تنمية معارفهم النحوية و معانيها، و ليكون هذا البحث مادة دراسية في تدريس علم النحو.
٣. للقراء: مساعدة الباحثين الآخرين بهذا البحث مرجعا، و يرجى أن يكون هذا البحث وسيلة لفهم القرآن الكريم فهما دقيقا و خاصة في بأنواع اسم الضمير المنفصل و المتصل و معانيها.